

## المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

أنث على معنى الرسالة و القصيدة من الشعر و قال الفراء لم أسمع اللسان من العرب إلا  
مذكرا و قال أبو عمرو بن العلاء اللسان يذكر و يؤنث و الساعد من الإنسان .  
القسم الثاني ما يؤنث .

العين و أما قول الشاعر .

( و العين بالإثمد الحاري مكحول ... ) .

فإنما ذكر مكحولا لأنه بمعنى كحيل و كحيل فعيل و هي إذا كانت تابعة للموصوف لا يلحقها  
علامة التأنيث فكذلك ما هو بمعناها و قيل لأن العين لا علامة للتأنيث فيها فحملها على معنى  
الطرف .

و العرب تجترئ على تذكير المؤنث إذا لم يكن فيه علامة تأنيث و قام مقامه لفظ مذكر حكاه  
ابن السكيت و ابن الأنباري و حكى الأزهري قريبا من ذلك و قولهم كفّ مخضب على معنى ساعد  
مخضب لكن قال ابن الأنباري باب الشعر ومنه الأذن و الكبد و كبد القوس و السماء و نحو ذلك  
مؤنث أيضا و الإصبع و العقب لمؤخر القدم و الساق و الفخذ و اليد و الرجل و القدم و الكف  
و نقل التذكير من لا يوثق بعلمه و الضلع و في الحديث ( خلقت المرأة من ضلع عوجاء ) و  
الذراع قال الفراء و بعض عكل يذكر فيقول هو الذراع و السن و كذلك السن من الكبر يقال  
كبرت سني و الورك و الأنملة و اليمين و الشمال و الكرش .  
القسم الثالث ما يذكر و يؤنث .

العنق مؤنثة في الحجاز مذكر في غيرهم و لم يعرف الأصمعي التأنيث و قال أبو حاتم  
التذكير أغلب لأنه يقال للعنق الهادي و العاتق حكى التأنيث و التذكير الفراء و الأحمر و  
أبو عبيدة و ابن السكيت و القفا و التذكير أغلب و قال الأصمعي لا أعرف إلا التأنيث و  
المعنى والتذكير أكثر و التأنيث لدلالته على الجمع وإن كان واحدا فصار كأنه جمع و من  
التذكير ( المؤمن يأكل في معنى واحد ) بالتذكير و هذا هو المشهور رواية و لأنه موافق لما  
بعده من قوله ( والكافر يأكل في سبعة أمعاء ) بالتذكير و بعضهم يرويه واحدة بالتأنيث و  
الإبهام و التأنيث لغة الجمهور و هو الأكثر و الإبط فيقال هو الإبط وهي الإبط و العضد فيقال  
هو العضد و هي العضد و العجز من الإنسان و أما النفس فإن أريد بها الروح فمؤنثة لا غير  
قال تعالى ( خلقكم من نفس واحدة ) و إن أريد بها الإنسان نفسه